

بناء وتقنين مقياس لتقييم مستوى التمرکز الاثني

لدى طلبة بعض مدارس ذي قار

م.د سيف علي محمد

م.د ياسر محسن عليوي

م.م زهراء سالم حسين

E-mail:saifalis19@yahoo.com

المستخلص

إن استمرار ضعف التماسك الاجتماعي بين الجماعات المختلفة داخل المدرسة والصف الواحد سيؤدي إلى زيادة المسافة الاجتماعية بينها وقد يترتب على ذلك ضعف الاندماج بين هذه الجماعات فيصبح الصف الواحد منقسماً إلى مجتمعات فرعية يعيش كل منها في عزلة اجتماعية غير ملم بنشاطات المجتمع، وهنا نصل إلى مسألة في غاية الأهمية وهي إن تعرض المجتمع إلى طارئ أو أزمة سيؤدي إلى استثارة ضعف التماسك الاجتماعي لدى بعض الجماعات التي أحبطت بدرجة كبيرة.

ويهدف البحث الحالي إلى :

- ١- بناء وتقنين مقياس لتقييم مستوى التمرکز الاثني لدى طلبة بعض مدارس ذي قار
- ٢- ل يختلف الطلبة في نظرتهم لتمرکزهم الاثني تبعاً لمتغير العمر.

اما مشكلة البحث الحالي تكمن في "محاولة التعرف على وصف الخريطة الاجتماعية والتمرکز الاثني و التي تعطي دلالة للتماسك الاجتماعي للطلبة وكيفية وضع الحلول لمعالجتها من خلال زيادة الالفة والتعاون بين الطلبة "

ويقتصر مجتمع البحث الحالي على :

- ١- بعض مدارس محافظة ذي قار.
- ٢- العام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩

واستعمل الباحثون الحقيبة الاحصائية لمعالجة البيانات وتحليلها .والتوصل الى النتائج لغرض معالجتها وتحليلها وتفسيرها .



Building and codifying a scale for assessing the level of ethnic concentration For students in some schools of Dhi Qar

Abstract

The continued weak social cohesion between the different groups within the school and the same class will lead to an increase in the social distance between them. This may result in weak integration between these groups, so that the single class becomes divided into sub-societies, each of which lives in social isolation not familiar with the activities of society, and here we come to an issue in The most important thing is that if the society is exposed to an emergency or a crisis, it will cause the weakness of social cohesion among some of the groups that were greatly thwarted.

The current research aims to:

- 1- Building and codifying a scale to evaluate the social mapping of students in some Dhi Qar schools.
- 2- Find criteria (scores and levels) for the designed scale.

As for the current research problem lies in "trying to identify the description of the social map, which gives an indication of the social cohesion of students and how to develop solutions to address them through increasing familiarity and cooperation among students".

The current research community is limited to:

- 1- Schools of Dhi Qar Governorate
- 2- The academic year 2018-2019

The researchers used the statistical bag to process data, analyze it, and arrive at the results for the purpose of processing, analyzing and interpreting it.

مشكلة البحث

الجماعات الأثنية مجموعة من السكان تعيش في مجتمع اكبر وان العلاقات الاجتماعية بين الجماعات الأثنية تقوم على الأصل العرقي وهذه الجماعات تختلف عن غيرها من الجماعات



في التقاليد واللغة الاجتماعية والأعراف والعادات والمذهب الديني ولها تاريخ مشترك ،قضية التمرکز الأثني في العراق تعود إلى آليات التوزيع الجغرافي حيث تنفرد أقاليم محدودة بجماعات سكانية دون غيرها

ومعنى هذا إن مجموعات سكانية تشترك في الأصل العرفي تقطن مناطق دون إن تشاركها جماعات أخرى من السكان .

وإن استمرار الكراهية بين الجماعات المختلفة داخل المجتمع الواحد سيؤدي إلى زيادة المسافة الاجتماعية بينها وقد يترتب على ذلك ضعف الاندماج بين هذه الجماعات فيصبح المجتمع الواحد منقسماً إلى مجتمعات فرعية يعيش كل منها في عزلة اجتماعية غير ملم بنشاطات المجتمع ،وهنا نصل إلى مسألة في غاية الأهمية وهي إن تعرض المجتمع إلى طارئ أو أزمة سيؤدي إلى استثارة العدوان لدى بعض الجماعات التي أحببت بدرجة كبيرة ، إذ تتخذ من الأزمة أو الطارئ فرصة للنيل من جماعات أخرى .

وعليه يعد طلبة الثانويات شريحة مهمة في المجتمع لأنهم عمادة ومستقبله وقادته في معظم مفاصل الحياة وميادينها ومركز طاقاته المنتجة القادرة على إحداث التغيير فيه.

ومن خلال ما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في ضعف التماسك الاجتماعي وكذلك محاولة التعرف على مدى مستوى التمرکز الأثني لدى طلبة بعض مدارس ذي قار " وتتحدد في الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١-كيف ينظر الطلبة لطبيعة تمرکزهم الأثني ؟

٢-هل يختلف الطلبة في نظرتهم لتمرکزهم الأثني تبعاً لمتغير العمر

أهمية البحث

الفرد دائم البحث عن من يشاركه إحزانه ويتفهم مشاكله ويمد يد الصداقة والانضمام إلى الجماعة وخاصة التي تشاركه الخبرات نفسها لتكوين نوع من المشاركة الوجدانية بين أعضاء الجماعة .



فالفرد يميل نحو الانضمام إلى الجماعة التي يشعر فيها بالاستقرار والأمن والانتماء وإبراز شخصيته عبرها .

التمركز الأثني ميل الفرد إلى تفضيل جماعة على الجماعات الأخرى وهذا يعني صراحة إن الفرد يرى جماعته هي الأفضل وإنها الأكثر تفوقا في مجالاته المختلفة وإن الجماعات الأخرى لا تعني شيئا إزائها أو إن التمركز من وجهة نظر أخرى "شعور الفرد إن جماعته الاجتماعية تتميز على بقية الجماعات بطرائق معيشتها وقيمها وأنماط تكيفها . ويصاحب هذا الشعور احتقار عام لكل الجماعات الاجتماعية الأخرى فتبدو له طرائقها في الحياة وقيمها وأنماط تكيفها فاسدة أو متهيجة أو غير عملية ، لأن مقياس صلاحها في رأيه محاكاتها لمثيلاتها في جماعته أو في الأقل قربها منها . (محمود ، ٢٠١١ : ٣٥٤)

فهي عندما تريد إن تنزل بالإنسان أقصى عقوبة تحكم عليه بالرفض والعزلة عن الجماعة وهذا قد يؤدي إلى الإصابة بالإضرار النفسية التي تجعله يسلك سلوكا مضادا للمجتمع ، فالفرد يستطيع إن يقاطع صديقا أو أكثر ولكنه ينهار إذا نبذته الجماعة وهي بالنسبة للفرد كالتربة بالنسبة للنبات ، فإذا كانت غير صالحة ضمير وعجز عن الإثمار .كذلك الجماعة لها أهمية كبيرة وخطرة في حياة الإنسان .

(معوض ، ٢٠٠٠ : ٧٨- ٧٩)

إن العائلة والمحيط الاجتماعي في مرحلة التعليم هما المؤسستان الأكثر أهمية واللذان تؤثران على التكوين البكر للشخصية وفيها يتعلم الفرد كثيرا من الأنماط السلوكية و تقوم بعد ذلك بتشكيل الشخصية الجماعات التي ينتمي إليها المرء وتؤثر على نشاطه الاجتماعي والترفيهي وتسمى بالجماعات المرجعية وجماعات الملاذ لأنها تزود الفرد بنقاط مرجعية وتساعد على تعريف الدور الذي يلعبه هذا الفرد عبر موقعه في النسيج الاجتماعي .

فينتمي الشخص ويتفاعل مع جماعات وتجمعات ومؤسسات رسمية واعتبارية كثيرة عبر ممارسته لعمله وتفكيره وتسليته وتعليمه ،في هذه الحالة التجمعات يتفاعل الشخص بصورة ليست شخصية فردية مثلما هو الحال في العلاقات الثنائية أو في الجماعات السيكولوجية . وهناك الجماعات



وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني- المشترك الأول بين كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة
دهوك ومركز نون للبحوث والدراسات المتخصصة ٢١-٢٢ نيسان ٢٠٢٠ / المجلد الرابع

الداخلية والجماعات الخارجية والجماعات الداخلية هي التي ينتمي إليها الفرد ويشعر بالولاء والتقدير والاحترام نحوها ويرتبط أفرادها بعلاقات الصداقة والعلاقات العاطفية حيث آراؤهم مشتركة واتجاهاتهم خاصة ، إما الجماعات الخارجية هي التي لا يشعر الفرد بالولاء والتقدير نحوها وقد يشعر بالخوف والنفور منها .

ومن خلال ما تقدم فان أهمية البحث تتلخص في النقاط الآتية :

- ١-أنها دراسة رائدة في موضوعها على صعيد قسم التربية على حد علم الباحثون واطلاعهم .
- ٢-أنها تمثل من ناحية موضوعها وإجراءاتها ونتائجها إضافة نظرية للمكتبة التربوية فيما يخص الدراسات التي تدور حول مفهوم (التمرکز الأثني) .
- ٣-من أهمية ودراسة مستوى التمرکز الأثني لما له من اثر على شخصية الطالب وتحديد مستواه العلمي والأخلاقي .
- ٤-من أهمية طلبة الثانوية في بناء حضارة ونهضة المجتمعات .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

- ١-التعرف على مستوى (التمرکز الأثني) لدى أفراد عينة البحث الأساسية وهم طلبة بعض مدارس ذي قار .
- ٢-هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى التمرکز الأثني لدى أفراد عينة البحث الأساسية يعزى لمتغير العمر .

مجتمع البحث

يقتصر البحث الحالي على :

- ١- طلبة بعض مدارس ذي قار .



٢- العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩

تحديد المصطلحات

١- التمرکز الإثنی (Ethnocentrism) عرفة كل من:

- سمنر (Sumner, 1906)

"النظر الى الجماعة التي ينتمي اليها الفرد على انها مركز كل شيء والحكم على الآخرين بمقاييسها حيث ان كل جماعة تضع نفسها فوق الجماعات الأخرى وتتنظر بازدراء الى الغرباء عنها وتعتقد ان طريقتهما في الحياة هي الطريقة الصحيحة" (Sumner, 1906: 13).

(٢٠٠٣) - Axelrod and Hammond

"أعراض عالمية لوجهات النظر والسلوكيات ، إن وجهات النظر هذه تتضمن رؤية وجهات نظر مجموعة معينة (داخل المجموعة) بأنها أفضل وأكثر رقي من وجهات نظر المجموعات الأخرى (خارج المجموعة) وعدها مبتذلة واقل شانا ، وتشمل أيضا رؤية معايير القيم لمجموعة معينة بأنها عالمية وشاملة ، والسلوكيات المقترنة بهي هي علاقات تعاونية للإفراد داخل المجموعة وغياب هذه العلاقات مع أفراد المجموعة الأخرى . (Axelrod and Hammond \ 2003 : 2)

التعريف النظري للباحثون

تبني الباحثون تعريف سمنر للتمرکز الإثنی في بحثهم الحالي بسبب تبني وجهة نظرهم في الاطار النظري.

التعريف الإجرائي :

فيتمثل بالدرجات التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس التمرکز الأثنی الذي قام الباحثون بتصميمه وبناءه لغرض تطبيقه في البحث الحالي .

-التمرکز الأثنی



فهو مجموعة من الإعراض العالمية لوجهات النظر والسلوكيات المقترنة بيه تتضمن تعاون الأفراد داخل المجموعة وعدم تعاونهم مع الأفراد خارج المجموعة ، ويظهر السلوك الأثني من أسلوب وأنموذج بسيط ومتطور للتنافس بين الأفراد ويظهر هذا السلوك حتى عندما يكون التبادل بين الأفراد مستحيلا أو كون التعاون بين الأفراد المجموعة صعبا ومكلفا ، فان السلوك الأثني سوف كون ضروريا لإبقاء هذا التعاون . (2 : 2003 , Axelrod and Hammond)

أول من استعمل اصطلاح التمركز الأثني العالم وليم كرهام سمنر في كتابه (folkways) طرق التفكير والشعور عند الجماعات الذي نشر عام ١٩٠٦ وكان يعني بهذا الاصطلاح اعتقاد الفرد الجازم بسمو ورفعة جماعته التي يعدها أساس لكل الجماعات الموجودة في المجتمع ازانها تنصدر المكانة العالية وتحتل المركز الحساس ، لذا تقيم الجماعات والأشياء المحيطة بها بدرجة علاقتها معها .

(Sumner , 1906 : 14)

هل يمكن الحد من التمركز الأثني ؟

إن المسألة هنا هي ليست مسألة المحاولة لكي لا نصبح متمركزين اثنيا ، إن هذه المهمة صعبة بسبب إننا لا نستطيع إن نخبر كل حالات ومواقف الحياة لكل شخص في العالم فنحن في العادة نمتلك افتراضات بشأن الحياة معتمدين على خبراتنا المحدودة الموجودة في العالم والمفاهيم الراسخة لا تتطور من غياب الانحياز ولكن من التميز والسيطرة على هذه الانحياز ، إن الطريقة العلمية تساعدنا في امتلاك نظرة واضحة عما تفهمه في سياق ما لا تعرفه .

إن التمركز الأثني انحياز يمنعنا من الفهم الواضح لخبرات حياة الآخرين ولكن من الممكن تحديد هذه الانحياز والسيطرة عليها لتتمكن من الاستمرار في تطوير مفاهيم متوازنة صادقة ، وهذا يتطلب تطوير مهارتنا التعليمية باستمرار .

مجتمع البحث وعينته:



وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني- المشترك الأول بين كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة
دهوك ومركز نون للبحوث والدراسات المتخصصة ٢١-٢٢ نيسان ٢٠٢٠ / المجلد الرابع

يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانوية في بعض مدارس محافظة ذي قار وللصفوف التالية (الاول المتوسط ، الثاني المتوسط ، الثالث المتوسط ، الرابع الادبي ، الخامس الادبي ، والسادس الادبي) للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) حيث بلغ عددهم (٤٢٠) طالب بلغ عدد العينة الاساسية (١٥٥) وهم يشكلون نسبة (٣٦.٩٠%) من حجم مجتمع البحث . وكما موضح في جدول (١) .

ت	الصفوف	عدد الذكور
١	الصف الاول	٣٠
٢	الصف الثاني	٣٥
٣	الصف الثالث	٢٦
٤	الصف الرابع	٢٠
٥	الصف الخامس	١٩
٦	الصف السادس	٢٥
	المجموع	١٥٥

ثالثا : بناء وتصميم المقياس

قام الباحثون بتصميم مقياس التمرکز الاثني من خلال الإجراءات الآتية للتأكد من صحة المقياس وموثوقيته .

مقياس التمرکز الاثني:-

لوضع الخطوة الأولية لمقياس التمرکز الاثني اتبعت الطرق الآتية:-



الاطلاع على الأدبيات والدراسات النظرية ذات العلاقة بموضوع البحث وذلك بالرجوع إلى عدد من النظريات النفسية ، وخاصة نظريات (الاغتراب والبناء الاجتماعي ، والنظرية النفسية والاجتماعية - التكاملية ، والنظرية المفهوم الخاطئ) .

كما بذل الباحثون جهدًا حثيثًا للاطلاع على المقاييس التي تناولت مفهوم التمرکز الاثنى ، ولكن لم يقع يد الباحثون إلا على تصميم مقياس التمرکز الاثنى وهذا يعد مؤشرًا لقلّة وندرة المقاييس والدراسات العراقية والعربية عن التمرکز الاثنى والذي يتضمن (٢٣) فقرة موزعة على خمسة بدائل كما في الملحق (١) وهذى البدائل هي : - (موافق بشدة ، محايد ، موافق ، غير موافق ، غير موافق بشدة) وبالدرجات (١-٢-٣-٤-٥) على التوالي.

وبعدها عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين كما في الملحق (٢) لغرض تقويمه والحكم عليه من حيث صياغة الفقرات أو صلاحيتها في قياس التمرکز الاثنى لطلبة ، والترتيب الذي وضع على البدائل الإجابة على الأرقام وتركت لكل منهم حرية إجراء أي تعديل على فقرات المقياس جميعًا ، لإبداء آرائهم ومقترحاتهم على الفقرات ومدى ملاءمتها لقياس التمرکز الاثنى وطلب منهم ما يأتي :-

(١) الحكم على مدى ملاءمة بدائل الإجابة

(٢) الحكم على مدى ملاءمة وصلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله

(٣) إجراء ما يرونه مناسب من (تعديلات ، وحذف ، ودمج) على الفقرات لزيادة الدقة والتحقق من صلاحية الفقرات .

وقد اتفق الخبراء على إجراء تعديل على بعض الفقرات ، وكان عددها (٦) فقرات من المقياس

كما موضح في الجدول (٣)



وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني- المشترك الأول بين كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة
دهوك ومركز نون للبحوث والدراسات المتخصصة ٢١-٢٢ نيسان ٢٠٢٠ / المجلد الرابع

الجدول (٣)

يبين نسبة الاتفاق الخبراء على فقرات مقياس التمرکز الاثني

أرقام الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق اقل (٨٠ - %)	أرقام الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق		
حذف	دمج	تعديل	لا تحتاج التعديل
٠	٠	٣-٥-٨-١٣-١٨-٢٣	١-٢-٤-٦-٧-٩-١٠-١١-١٢-١٤-١٥-١٦-١٧-١٩-٢٠-٢١-٢٢
٠	٠	٦	١٧
الفقرات المستبعدة // ٠	الفقرات المعتمدة // ٢٣		

وبهذا أصبح عدد الفقرات مقياس التمرکز الاثني بعد التعديل (٢٣) فقرة، تضمنت ٦ فقرة للتعديل
و١٧ فقرات لا تحتاج التعديل .

وبذلك أصبحت عدد فقرات المقياس بمجموعها الكلي (٢٣) فقرة وموزعة لكل لخمس بدائل .



تصحيح المقياس :-

لفرض تعديل المقياس وإيجاد الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب ، اعتمد الباحثون عدد البدائل نفسها وهي خمسة بدائل تتراوح بين (٥ و ١) وهذه البدائل هي (موافق بشدة ، محايد ، موافق ، غير موافق ، غير موافق بشدة).وبما أن عدد فقرات المقياس أصبح (٢٣) فقرة فان أعلى درجة يمكن يحصل عليها المستجيب هي (١١٥) وأدنى درجة هي (٢٣) درجة، والمتوسط الفرضي (٦٩) درجة، كلما ارتفعت درجة المستجيب فوق المتوسط الفرضي (٦٩) معناه لديه تمركز اثني وكلما قلت عن المتوسط الفرضي عدم تأثيره بالتمركز الاثني .

التجربة الاستطلاعية للمقياس

يهدف التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس ، ألفاظا وتراكيب فقد قام الباحثون بتطبيق الأداة بصيغتها النهائية وهي تتكون من (٢٣) فقرة إمام كل واحدة منها خمس بدائل للاستجابة هي (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة) على عينة من أفراد مجتمع البحث الأصلي وليس بين أفراد وعينة البحث الأساسية بلغ عددها (٢٠) طالب وقد تبين للباحثون وضوح معاني الكلمات والتراكيب اللغوية للفقرات الأداة وبهذا أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق على أفراد عينة البحث الأساسية ولقد بلغ متوسط الزمن المستغرق في الإجابة على جميع الفقرات الأداة (٢٨) دقيقة .

الخصائص السيكومترية لتأكد من الاسس العلمية لمقياس التمركز الاثني

أولاً : الصدق

هو القدرة على قياس الظاهرة التي وضع من اجلها وهو (قياس الاختبار كما وضع لقياسه) وهو واحد من الخصائص الأساسية للاختبار ، فالاختبار الصادق هو ما يقيسه الاختبار أو يتبنا عنه .



كما يعرف الصدق انه احد المؤشرات الرئيسية التي يجب إن يتصف بها الاختبار الجيد ، فهو من الخصائص الأساسية والمهمة لمقاييس والاختبارات النفسية والتربوية عند بنائها . (سيد حسن، ٢٠٠١ ، ٤٩)

فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما اعد من اجله .

٢- صدق المحتوى

هو يعد قياسا لمدى تمثيل الاختبار لنواحي الجانب المقاس وقد يسمى ب(الصدق المنطقي أو) الصدق بالتعريف لتحديد الوظائف والجوانب والمستويات الممثلة فيه ونسبة كل منها في الاختبار ككل ، ثم تتطابق بين الاختبار للوظيفة المطلوبة وعواملها ومكوناتها . (احمد ، ١٩٨١ ، ١٨٨)

وهو ما أشار اليه الخبراء والمحكمين ذاتهم إلى وجوده وتوفر هذه الأداة وبهذين الأجراءين لم تحذف إي فقرة وإنما تم تعديل ما يحتاج منها إلى تعديل وبهذا أصبحت الأداة بصيغتها الأولية التي تتكون من ٢٣ فقرة .

ثانيا : الثبات

لاستكمال إجراءات التقنين تحقق الباحثون من الثبات المقياس بطريقة:-

طريقة التجزئة النصفية:-

تم أيجاد معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وباستخدام نظام SPSS لمعامل الارتباط

بيرسون بين الأسئلة الفردية والزوجية.

"و تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب إلى نصفين متكافئين بعد تطبيقه على مجموعة واحدة ، فقد يستخدم النصف الأول من الاختبار في مقابل النصف الثاني أو قد يستخدم الفقرات ذات الأرقام الفردية في مقابل الفقرات ذات الأرقام الزوجية" (محمد حسن علاوي وآخرون؛ ٢٠٠٠، ص ٢٨٦).



للتحقق استخدم حساب تصحيح معامل الارتباط وباستخدام معادلة سبيرمان بروان

ولاستخراج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية فقد قام الباحثون بتطبيق المقياس بصيغته الأولية وهي تتكون من (٢٣) فقرة إمام كل فقرة خمس بدائل للاستجابة هي (موافق ، موافق بشدة ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة) على عينة عشوائية تم اختيار أفرادها بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث وليس من أفراد عينة البحث الأساسية بلغ عدد أفرادها (٢٠) طالب وبعد تصحيح هذه الاستمارات على وفق المعيار الآتي :

البديل الأول (موافق بشدة) ، البديل الثاني (موافق) ، البديل الثالث (محايد) ، البديل الرابع (غير موافق) ، البديل الخامس (غير موافق بشدة) .

وبعد احتساب الدرجة الكلية لكل استمارة قام الباحثون باستخراج الدرجات الفردية والزوجية لكل استمارة ، واستخدم الباحثون (معامل ارتباط بيرسون) للتعرف على درجة الارتباط بين الجزئين ، وبهذا الإجراء فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠، ٨١) وهو معامل ثبات جيد .

وبما إن معامل الثبات هذا لا يقيس معامل ثبات المقياس كلها فقد قامت الباحثون بتصحيحه باستخدام سبيرمان حيث بلغ (٠، ٧٩) ، وهو معامل ثبات جيد ودال إحصائياً وبهذا الإجراء أصبحت الأداة (المقياس) جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية وهي تتكون من ٢٣ فقرة .

التطبيق النهائي لمقياس التمرکز الاثني:

قام الباحثون بتطبيق الأداة بصيغتها النهائية على أفراد عينة البحث الأساسية البالغ عددهم ١٥٥ طالب ، وقد استغرق تطبيق الأداة (٣) أيام هي (٢٥-٢٧ ٣١ ٢٠١٩١)

الوسائل الإحصائية

لقد استخدم الباحثون الحقيبة الإحصائية spss v 21

-عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

أولاً : نتائج البحث وتفسيرها :

فيما يأتي عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها في ضوء البيانات الأولية ومعالجتها إحصائياً ، وبما يحقق أهداف هذا البحث وكما يأتي :

١-

الهدف الأول : بناء وتقنين مقياس لتقييم مستوى التمرکز الاثنى للطلبة لدى طلبة بعض مدارس ذي قار

وللتعرف على مستوى التمرکز الاثنى لدى الطلبة ، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الكلية للأفراد العينة على مقياس ، ومن ثم استخدمها للاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الدلالة الاحصائية فتبين ان القيمة التائية المحسوبة ذات دلالة احصائية لانه أكبر من الجدولية والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لمقياس التمرکز الاثنى

العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	أقيمة المحسوبة	أقيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١٥٥	٧٣,٦٤٠	٦,١٨٠	٧.٦٢٠	١,٩٨٤	٠.٠٥

تشير النتيجة المعروضة في الجدول السابق إلى إن أفراد العينة يمتلكون تمرکزاً أثنياً.

ويفسر الباحثون سبب هذه النتيجة بان اللحمة العشائرية في مجتمعنا قوية ، وان ابناء العشيرة الواحدة يميلون الى التكاتف فيما بينهم في الظروف الايجابية والسلبية اي انهم يكونون متصلبين في فئاعتهم حتى لوكان البعض منهم خاطئ الشيء المهم هو انهم ينتمون الى عشيرة واحدة فقط ويمكننا القول الى ان الظروف الصعبة والخطيرة التي يمر بها بلدنا والضغط الكثيرة التي

يتعرض لها، فضلاً عن مرحلة المراهقة التي يمر بها الطلبة في هذه الاعمار اسهمت بشكل واضح في نشوء أو حدوث مثل هذه التمرکزات ولاسيما في مرحلة الثانوية،

وفي هذا الخصوص أشارت دراسة (Axelord&Hamound, 2003) الى ان العلاقات التي تميز بين أفراد المجموعة الواحدة، ومنها العشيرة الواحدة هي علاقات تعاونية لهؤلاء الأفراد ضمن مجموعتهم، وربما يحدث غياب لمثل هذه العلاقات مع أفراد المجموعات الأخرى، أو ما يطلق عليها (خارج المجموعة). الا انه في الوقت نفسه ان هذا التعاون والمحابة إذا حدثت في وسط من الاشخاص الانانيين فإنه يمكن ان يؤدي الى التمرکز الإثني (Axelord&Hamound, 2003: 3-4).

ويذكر (Levine & Campbell, 1972) انه في التمرکز الإثني العشائري يمكن ان يكون التناسب المعتمد على درجة أو صلة القرابة والمحسوبية بين افراد العشيرة الواحدة أحد الاسباب المؤدية لهذا النوع من التمرکز (All About, philosophy. (2009)).

-الهدف الثاني:- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية في التمرکز الاثني لعينة البحث على وفق متغير العمر (ثانوي ، اعدادي) إذ بلغت القيمة التائيه المحسوبة (٠,٩١) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٨٤) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) .

الجدول (٤)

الفروق في مستوى التمرکز الاثني وفق متغير العمر

العينة	العدد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
الثانوي	٩٠	٦٦,٧٢	٦,٨٠٦	المحسوبة	0.27
الاعدادي	٦٥	٦٥,٦٦	٥,٦١٢	الجدولية	
				٠,٩١	١,٩٨٤

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (العبيدي، ٢٠٠٥) التي تشير الى عدم وجود فرق بين الطلاب في مستويات التمرکز الاثني ، لا سيما في التمرکز العشائري.

ويفسر الباحثون النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي (لا توجد فروق في متغير العمر بين الطلبة في التمرکز الإثني) الى ان الظروف التي يتعرض لها كل من من طلبة مدارسنا في مجتمعنا لاسيما في السنوات القليلة الماضية تكاد تكون متشابهة، إذ ان كلا المرحلتين تعرضوا الى الظروف نفسها التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي والحالات العشوائية وظروف الاسرة والعمل وحالات المراهقة التي يمر بها الطلبة .. الخ، مما ادى بالنتيجة الى عدم وجود فرق في مستوى تمرکزهم الإثني.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تبين ما يأتي :

١- تم التوصل الى بناء وتقنين مقياس لتقييم مستوى التمرکز الاثني للطلبة لدى طلبة بعض مدارس ذي قار

٢- يوجد مستوى من (التمرکز ألاثني) لدى أفراد عينة البحث الأساسية.

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى التمرکز ألاثني لدى أفراد عينة البحث الأساسية يعزى لمتغير العمر (ثانوي- اعدادي) .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثون بالاتي :

١. اهتمام الوالدين والتدريسيين في المدارس بأساليب التنشئة الاجتماعية، والاهتمام بتوفير بيئة بعيدة عن التمرکز لجماعة معينة، او ضد جماعة أخرى. وبث روح التعايش والوئام بين فئات المجتمع المختلفة، عن طريق المناقشة الديمقراطية، واحترام آراء الآخرين حتى وان كانت مخالفة لأرائنا.

٢. تفعيل دور مؤسسات المجتمع بصورة عامة والتربوية خاصةً منها المدارس لنشر روح الانسجام والتآلف بين فئات المجتمع بقوميته المتعددة ومذاهبه المتنوعة، ... الخ.



٣. مساهمة وسائل الاعلام بانواعها المختلفة لنبذ التمرکز الإثني، ومساعدة أبناء المجتمع بصورة عامة، والطلبة خاصة على تبني وجهات نظر متعددة، ومساعدتهم للانفتاح على الثقافات الأخرى، وبما يهيء لهذا الانفتاح.

المصادر

المصادر العربية

١. احمد، مهذب. (٢٠٠٧). التسامح والتعصب، الحوار المتمدن، العدد (٢٠٩٢)، (٢٠٠٧/١١/٧)، شبكة المعلومات الانترنت.
٢. — (٢٠٠٦). نظرة الى مفهوم العرق عرق أم أثنية (العدد الخامس / تشرين الاول)، شبكة المعلومات الانترنت.
٣. ٣٨. الجابري، محمد عايد. (٢٠٠٠). العقل السياسي العربي، ط٤، بيوت، مركز دراسات الوحدة العربية.
٤. العبيدي، خمائل خليل. (٢٠٠٥). التعصب واتساق الذات وعلاقتها ببعض آليات الدفاع، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد: كلية الآداب.
٥. معوض، خليل. (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي، ط بلا، جامعة الإسكندرية: دار الفكر العربي.
٦. محمود شمال حسن، (٢٠١١). علم النفس الاجتماعي
- ٧- سيد حسن، جابر عوض. (٢٠٠١). اساسيات العمل مع الجماعات، الاسكندرية، المكتبة الجامعية.
- ٨- محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان؛ القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي : (القاهرة ، مصر، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ،٢٠٠٠) ص ٢٨٦.

المصادر الانكليزية



1.AII About, philosophy. (2009). *Ethnocentrism*, Copyright © 2002 – 2009. AII About philosophy. Org, All reserved.

2.Axelord, Robert & Hamuand, Ross. A.(2003) *Evolution of Ethnocentrism behavior*

3.Qingwen. Dong, Kenneth D. Day & Christine ,M . Collaco. (2007). Overcoming Ethnocentrism through Developing Intercultural communication 21.Sensitivity and Multiculturalism Human Communication. *Apublication of the pacific and Asian Communication Association*. Vol. 11, No. 1, pp. 27 – 38.

4.Sumner, W. G. (1906). *Folkways*. Newyork: Ginn.

الملحق (١)

المقياس بصيغته الاولى

مقياس التمرکز الاثني بصورته الاولى

الأستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة...وبعد

يروم الباحثون اجراء دراسة بعنوان (بناء وتقنين مقياس لتقييم مستوى التمرکز الاثني للطلبة لدى طلبة بعض مدارس ذي قار). ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحثون بتصميم وتقنين مقياس التمرکز الاثنيوي يعرف التمرکز الاثني بانه ("عروض عالمية لوجهات النظر والسلوكيات ، إن وجهات النظر هزه تتضمن رؤية وجهات نظر مجموعة معينة (داخل المجموعة) بأنها أفضل وأكثر رقي من وجهات نظر المجموعات الأخرى (خارج المجموعة) وعدها مبتذلة واكل شاننا ، وتشمل أيضا رؤية معايير القيم لمجموعة معينة بأنها عالمية وشاملة ، والسلوكيات المقترنة بهي هي علاقات تعاونية للإفراد داخل المجموعة وغياب هزه العلاقات مع إفراد المجموعة الأخرى) لذلك أرتأى الباحثون ان يبنوا هذا المقياس لكونه مناسب وحديث، وقام الباحثون بأستخراج الخصائص السايكومترية له من صدق وثبات. ونظراً لما يعهده فيكم الباحثون



وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني- المشترك الأول بين كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة
دهوك ومركز نون للبحوث والدراسات المتخصصة ٢١-٢٢ نيسان ٢٠٢٠ / المجلد الرابع

من خبرة ودراية، نرجوا منكم أن تحددوا مدى صلاحية فقراته لمقياس التمرکز الاثني علماً أن بدائل الأستجابة هي خماسي(موافق بشده، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق بشده).

والله الموفق.

مع الشكر والتقدير

الباحثون

ت	الفقرة	تصلح	لا تصلح	الملاحظات
١	قرب المدرسة من مدارس ثانوية مختلطة			
٢	سلوكي يتحدد بتعليم عائلتي			
٣	استخدام وسائل التواصل بشكل عالي			
٤	لا اشعر بالذنب عندما اسئ لشخص اخر مهما كانت الاسباب			
٥	الضغط من الوالدين يولد الخوف والعزلة			
٦	لا اجد فارقا بيني وبين زملائي اتجاه تحمل المسؤولية			
٧	لا استطيع التحكم بمشاعري وسلوكي تجاه الاشخاص عندما يمتلكني الغضب والاستياء منهم			
٨	تأثري بمواقع الانترنت والالعاب			



وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني- المشترك الأول بين كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة دهوك ومركز نون للبحوث والدراسات المتخصصة
دهوك ومركز نون للبحوث والدراسات المتخصصة ٢١-٢٢ نيسان ٢٠٢٠ / المجلد الرابع

٩	ان وضع الحاجز الامنية ونقاط التفتيش بين منطقة واخرى هو امر ضروري			
١٠	لا اتحمل اي انتقاد يوجه لي مهما كانت الاسباب			
١١	لا ابدي اي اهتمام لمشاعر الاخرين من غير ابناء منطقتي			
١٢	اجد صعوبة بالتاقلم مع افراد المناطق الاخرى			
١٣	الافراد الاخرين يتصرفون بطرق مختلفة عندما يتعلق الامر بشخصي			
١٤	اجد صعوبة في الزواج من غير ابناء حمولتي			
١٥	اجد صعوبة في التاقلم بين دراستي وعملي خارج المدرسة			
١٦	غالبا تكون تصرفاتي تحت تاثير المعتقدات الدينية			
١٧	العواطف تكون قوية اتجاه ابناء حمولتي فقط			
١٨	لا اتسامح مع الاخرين من وجهه نظري			
١٩	اتصرف دائما وفقا للمعايير العشائرية لابناء حمولتي			
ت	الفقرة	تصلح	لاتصلح	الملاحظات
٢٠	لا اشعر بالانسجام مع جميع زملائي			



وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني- المشترك الأول بين كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة
دهوك ومركز نون للبحوث والدراسات المتخصصة ٢١-٢٢ نيسان ٢٠٢٠ / المجلد الرابع

٢١	ليس لدي القدرة على تقبل الانتقاد لمعتقداتي وانتمائي الديني		
٢٢	لا اسيطر على مشاعر الغضب اتجاه الاخرين حتى وان كان الموضوع بسيطاً		
٢٣	اميل الى الوحده بسبب الحالات المادية لاسرتي		

ملحق (٢)

اسماء الخبراء لمقياس التمرکز الاثني

الخبير	التخصص	مكان العمل
ا.د. رحيم حلو علي	علم النفس	جامعة ميسان
ا.م.د. علي مطير حميدي	علم النفس	جامعة ميسان
أ.م.د. هذام عبد الامير امين	الاختبار والقياس	جامعة البصرة
أ.م.د. مصطفى عبد الزهرة عبود	الاختبار والقياس	جامعة ميسان
م.د. فاضل باقر مطشر	علم النفس	جامعة ميسان
م.د. رحيم حسن محمد	علم الاجتماعيات	تربية ذي قار

ملحق (٣)

المقياس بصيغته النهائية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عزيزي الطالب



وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني- المشترك الأول بين كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة
دهوك ومركز نون للبحوث والدراسات المتخصصة ٢١-٢٢ نيسان ٢٠٢٠ / المجلد الرابع

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن موقفك حول بعض المظاهر الاجتماعية لذا نرجو قراءة الفقرات بصورة دقيقة والإجابة عنها بموضوعية بحيث تعكس فعلاً ما تشعر به حيال هذا الموضوع وطبيعة اتجاهك نحوها، ولا تترك أية فقرة دون إجابة واختيار بديل واحد فقط لكل فقرة وأن الإجابات عنها ستكون سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط فلا داعي لذكر الاسم.

مثال عن كيفية الإجابة:-

إمام كل فقرة من الفقرات خمسة بدائل (اختبارات) يرجى قراءة كل فقرة بعناية ثم إعطاء رأيك فيها، وذلك بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي يعكس وجهة نظرك وكالاتي:-

الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١- لا اشعر بالانسجام مع جميع زملائي. فاذا كنت موافقا بشدة على هذه الفقرة فضع علامة (✓) تحت البديل موافق بشدة هكذا.	✓				

قبل المباشرة بالإجابة على الفقرات وللحصول على بعض البيانات يرجى وضع اشارة (✓) في الحقل الذي ينطبق على حالتك في ما يأتي:-



وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني- المشترك الأول بين كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة دهوك ومركز نون للبحوث والدراسات المتخصصة ٢١-٢٢ نيسان ٢٠٢٠ / المجلد الرابع

-العمر:- { } ثانوي { } اعدادي { }

واخيراً تقبلوا مني فائق الشكر والاحترام والتقدير لمساعدتكم ...

الباحثون

ت	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير بشدة موافق
١	قرب المدرسة من مدارس ثانوية مختلطة					
٢	سلوكي يتحدد بتعليم عائلي					
٣	استخدام الالعاب الالكترونية بشكل مفرط					
٤	لا اشعر بالذنب عندما اسيء لشخص اخر مهما كانت الاسباب					
٥	الضغط من الوالدين يولد الخوف والعزلة					
٦	لا اجد فارقا بيني وبين زملائي اتجاه تحمل المسؤولية					
٧	لا استطيع التحكم بمشاعري وسلوكي تجاه الاشخاص عندما يمتلكني الغضب والاستياء منهم					
٨	تأثري بمواقع ألتواصل الاجتماعي					
٩	ان وضع الحواجز الامنية ونقاط التفقيش بين منطقة واخرى هو امر ضروري					
١٠	لا اتحمل اي انتقاد يوجه لي مهما كانت الاسباب					



وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني- المشترك الأول بين كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة
دهوك ومركز نون للبحوث والدراسات المتخصصة ٢١-٢٢ نيسان ٢٠٢٠ / المجلد الرابع

					لا ابدى اي اهتمام لمشاعر الآخرين من غير ابناء منطقتي	١١
					اجد صعوبة بالتأقلم مع افراد المناطق الاخرى	١٢
					الافراد الآخرين يتصرفون بغرابة عندما يتعلق الامر بي	١٣
					اجد صعوبة في الزواج من غير ابناء حمولتي	١٤
					اجد صعوبة في التأقلم بين دراستي وعملي خارج المدرسة	١٥
					غالبا تكون تصرفاتي تحت تأثير المعتقدات الدينية	١٦
					العواطف تكون قوية اتجاه ابناء حمولتي فقط	١٧
					التسامح مع الآخرين غير ضروري من وجهه نظري	١٨
					اتصرف دائما وفقا للمعايير العشائرية لابناء عشيرتي	١٩
ت	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
					لا اشعر بالانسجام مع جميع زملائي	٢٠
					ليس لدي القدرة على تقبل الانتقاد لمعتقداتي	٢١



وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني- المشترك الأول بين كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة دهوك ومركز نون للبحوث والدراسات المتخصصة
دهوك ومركز نون للبحوث والدراسات المتخصصة ٢١-٢٢ نيسان ٢٠٢٠ /الجلد الرابع

					وانتمائي الديني	
					لا اسيطر على مشاعر الغضب اتجاه الاخرين حتى وان كان الموضوع بسيطا	٢٢
					اميل الى العزلة بسبب الظروف المادية لافراد اسرتي	٢٣